

سلسلة
٢
القصص النبوى
من سن ٨ : ١٢
قَاتِلُ المِـائَةِ
أَصحَابُ السَّفِينَةِ
مَاشِطَةُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ
سفير




* قاتل المائة
* أصحاب السفينة
* ماشطة بنت فرعون

إعداد
عبد الحميد توفيق
عاطف عبد الفتاح
رسوم
ياسر نصر






رقم الإيداع ٨١ - ٨٠ / ٩٣ الترقيم الدولى : ISBN : 977 - 261 - 242 - 9


قاتل المائة


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكي الليلة عن رجل قتل مائة نفس .


كان في بني إسرائيل رجل عاصٍ وكان يسفك الدماء .


آه ..


لقد قتلت زوجي أبا أولادي .. ماذا أفعل الآن يا ربّ ؟
أبي .
أبي .

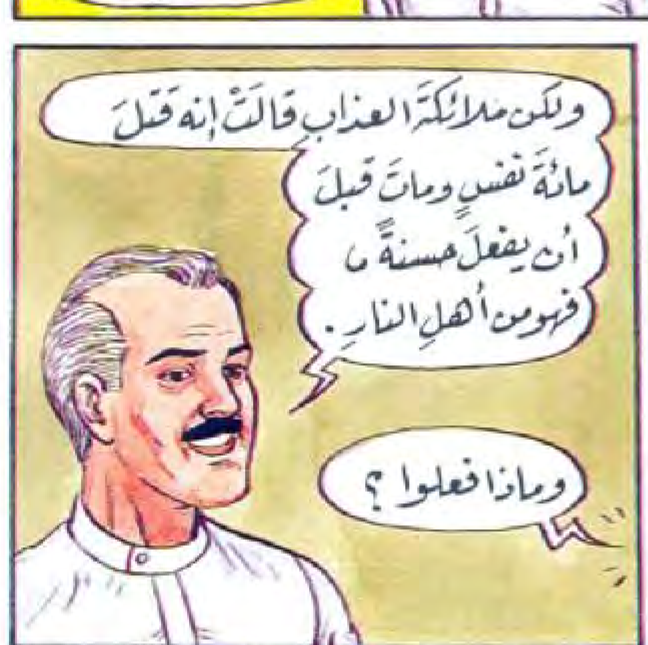

يا ربّ أتمنى أن أتوب .. يا ربّ أتمنى أن أتوب .


يا هذا ، دُلني على أعبدِ أهل الأرض .
إنه الراهب الذي خلف هذا الوادي
أيها الراهبُ ، لقد قتلتُ تسعةً وتسعين نفسًا وأُريدُ أن أتوبَ
لن يقبلَ اللهُ توبتَكَ أبدًا حتى لا تدنس المكانَ بخطاياكَ .
مادام اللهُ لن يقبلَ توبتي فخُذْ .
آاه ..
يا هذا ، دُلني على أعلم أهل الأرض .
إنه في البلدِ المجاورةِ لنا .
أيها العالم ، لقد قتلتُ مائةَ نفسٍ ، فهل يمكن أن أتوبَ ؟
ومن الذي يمنعُكَ من رحمةِ الله ؟
ولكن ، لماذا أسرفتَ في القتل ؟
هم الذين دفعوني إلى هذا .


اتركْ هذه البلدَ الظالمةَ ، وسأدلّكَ على بلدٍ أهلُها يعبدونَ اللهَ فاعبدْه معهُم .


وذهبَ الرجلُ الى البلدِ فتوفّاه اللهُ فى منتصفِ الطريقِ ، فاختصمتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ .


ولماذا اختصمتْ فيه الملائكةُ يا أبى ؟
لأنَّ ملائكةَ الرحمةِ قالتْ إنه تابَ الى اللهِ فهو من أهلِ الجنةِ .
حقًّا يا أبى .


ولكن ملائكةَ العذابِ قالتْ إنه قتلَ مائةَ نفسٍ وماتَ قبلَ أنْ يفعلَ حسنةً ، فهو من أهلِ النارِ .
وماذا فعلوا ؟


لكنَّ اللهَ ـ سبحانه ـ أرسلَ إليهم ملكًا فى صورةِ رجلٍ فاحتكموا إليه فقاسَ المسافةَ فوجدوه أقربَ الى بلدِ القومِ العابدينَ .


سبحانَ اللهِ! لم يقدّمْ أى حسنةٍ ، ومعَ ذلكَ فقد غفرَ اللهُ له لأنَّه تابَ الى اللهِ .
نعم يا أولادى ، لا تنفروا من التوبةِ أبدًا فرحمةُ اللهِ وسعتْ كلَّ شىءٍ .

عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال :

«كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب .

فأتاه ، فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا . فقتله فكمل به مائة . ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدُل على رجل عالم ، فقال إنه قتل مائة نفسٍ ، فهل له من توبة ؟ فقال : نعم . ومن يحول بينه وبين التوبة ؟! انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها أناساً يعبدون الله -تعالى- فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك ، فإنها أرض سوء .

فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى . وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط..

فأتاهم ملَكٌ فى صورة آدمى ، فجعلوه بينهم -أى حكماً- فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له . فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة» .

وفى رواية أخرى :

«فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر فجُعل من أهلها» .

وفى رواية أخرى :

«فأوحى الله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى ، وقال : قيسوا ما بينهما ، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر ، فغفر له» .

(رواه البخارى ومسلم)



# أنشطة تربوية

* لماذا قتلَ الرجلُ الراهبَ ؟

لأنه قد قال له مامن توبه له

* أيهما تحبُّ أن تمثّلَ شخصيتَهُ : الراهبُ أم العالمُ ؟ ولماذا؟ .

العالم لأن العالم قد قال إنه قد يغفر الله له وقد غفر الله له بعدما قتل مائه نفس

* اخترْ مشهداً من داخلِ القصةِ وارسمْهُ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :



أَصْحَابُ السَّفِينَةِ




حديثي الليلة عن حكاية حكاها النبي ﷺ عن أناسٍ ركبوا سفينةً فصار بعضهم في الدور العلوي والبعض الآخر في الدور السفلي.




هيا لنصعد كي نحضر ماء للشرب.
اصعد أنت، فقد تعبت من الصعود والهبوط.




أريد أن أشرب.
لقد قلت لك تعال نصعد فرفضت.




أعطني ماء.
إذا أردت ماءً فاصعد واحضره.




أنا لا أريد الصعود حتى لا أوذي من فوقنا.
عندي فكرة، ما نثقب أسفل السفينة فإذا أردنا أن نشرب أخذنا منها ولا نحتاج إلى الصعود.


هذا سيوفر علينا مجهود الصعود ويجعلنا لا نؤذى جيراننا .
إنها فكرة طيبة .. هيا بنا .


ما هذا الصوت الذى نسمعه بأسفل السفينة ؟
بوم


ماذا تفعلون ؟
إننا نثقب السفينة لكى نشرب .
بوم


ماذا تقولون ؟
لا تخافوا سنثقب فقط المكان الذى نحن فيه ولن نؤذيكم .


كيف هذا ؟
لا تخافوا سنثقب فقط ثقبا فى السفينة نشرب منه .


كيف هذا ؟! إن السفينة ستغرق كلها


معهم حق ، ما داموا سيخرقون فى مكانهم ولن يأتوا ناحيتنا فنحن بعيدون عن الأذى .


كيفَ هذا ؟! إنّ السفينةَ ستغرقُ كلّها .


نعم ، ستغرقُ السفينةُ كلُّها ولن ينجوَ منّا أحد .


وهل تركوهم يثقبونَ السفينةَ ؟
لا ، لم يتركوهم.


وكيفَ الحالُ لو تركوهم ؟
ماذا سيكونُ مصيرُهم ؟


سيكونُ مصيرُهم كما ذكر النبيُّ حيث قالَ : لو تركوهم لغرقوا جميعًا .


هكذا الحياةُ يا أولادي ، مثلُ السفينةِ الكبيرةِ فلو تركْنا المخطئَ يفعلُ ما يشاءُ فإنه سيُغرِقُ السفينةَ بنا جميعًا .

عن النعمانِ بن بشير -رضى اللهُ عنهما- عن النبى ﷺ قال :

«مثلُ القائم فى حدودِ اللهِ والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فصار بعضهم أعْلاها ، وبعضهم أسفلها . وكانَ الذينَ فى أسفلها إذا استَقَوْا من الماءِ مروا على مَنْ فوقهُم . فقالوا : لو أنَّا خَرقْنا فى نصيبنا خَرْقاً ، ولم نؤذِ مَنْ فوقنا !! فإن تركُوهُم وما أرادوا هلكُوا جميعاً ، وإن أَخَذوا على أيديهم نجوْا ، ونَجَوْا جميعاً» .

(رواه البخارى)



# أنشطة تربوية

* أكملْ : لو خرقتِ الناسُ السفينةَ كانت ستغرقُ كلها

وإذا منعوهم من خرقِ السفينةِ لن تغرقَ السفينة

* أرسلْ برسالة إلى صديقٍ لك ، واكتبْ فيها القصةَ بأسلوبِكَ.

* ارسمْ سفينةً داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

........................................................

........................................................


ماشطة بنت فرعون


ماذا ستحكي لنا الليلةَ يا أبي ؟
سأحكي لكُم عنْ ماشطةِ بنتِ فرعونَ .


ومن الماشطةُ يا أبي ؟
الماشطةُ هي التي تصفِّفُ الشعرَ .


لقد سقطَ المشطُ ، معذرةً باسْمِ اللهِ .
تقصدينَ أبي ؟


لا .. لا أقصدُ أباكِ ، إنَّما أقصدُ اللهَ ربي وربَّكِ وربَّ أبيكِ وربَّ الناسِ جميعًا .
سأخبرُ أبي بذلكَ .


أنتِ يا امرأةُ ، هل صحيحٌ أنَّ لكِ ربًّا سواي ؟
نعم ، اللهُ ربي وربُّكَ .


أيها الجنودُ ، أشعلوا ناراً حامية ، حتى ألقيها فيها إذا لم تعُد إلى رُشْدِها .
أنا لا أخافُ إلا اللهَ عزَّ وجلَّ .
إذا لم ترجعي إلى رشدِكِ فسوف نحرق أولادكِ .
ربي وربُّكَ اللهُ .
أيها الجنودُ أحضروا البقرةَ ، وأحضروا أولادَ الماشطةِ .
أمي .. أمي ..
إن لي طلباً أيها الملكُ .
ماذا تريدين؟
تجمع عظامي أنا وأبنائي وتدفننا معاً .
هذا لكِ علينا .



يا حراسُ، اقذفوا طفلَها الرضيعَ.
لا .. لا .. اتركوا الرضيعَ.
أترجعين عن دينِك؟
اثبتي يا أمي فإنَّ عذابَ الدنيا أهونُ من عذابِ الآخرةِ.
أشهدُ أن لا إله إلا الله.
وهكذا يا أبنائى ثبتتِ الأمُّ على الحقِّ ولم تخفْ إلا اللهَ.
وهل ماتوا جميعًا يا أبى؟
نعم يا أبنائى، ماتوا ولكنّهم ذهبوا إلى الجنةِ شهداءَ.
وما حالُهم فى الجنة يا أبى؟
الشهداءُ فى الجنّةِ لهم من اللهِ أجرٌ كبيرٌ ونعيمٌ لا يزولُ وذلك لأنّهم صبروا على دينهم وتحمّلوا الأذى فى سبيلِه.

عن ابنِ عباسٍ -رضِىَ اللهُ عنهما- قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«لما كانَتِ الليلةُ التى أُسرِىَ بى فيها ، وجدتُ رائحةً طيبةً فقلتُ : ما هذه الرائحةُ الطيبةُ يا جبريلُ ؟ قالَ : هذهِ رائحةُ ماشطةِ بنتِ فرعونَ وأولادِها . فقلتُ: وما شأنُها ؟

قالَ : بينما هى تمشطُ بنتَ فرعونَ ، إذ سقطَ المشطُ من يدِها ، فقالَتْ : باسمِ اللهِ ، فقالَتْ بنتُ فرعونَ : أبى ؟ فقالَتْ : لا ، ولكنْ ربى وربُّكِ ، وربُّ أبيكِ ، اللهُ. قالَتْ : وإنَّ لكِ ربًّا غيرَ أبى ؟ قالَتْ : نعم . قالَتْ : فأُعلِمُه بذلكِ ؟

قالَتْ : نعم . فأعلمَتْه فدعا بها ، فقالَ : يا فلانةُ ، ألكِ ربٌّ غيرى ؟! قالَتْ : نعمْ ربِّى وربُّكَ اللهُ . فأمرَ ببقرةٍ من نحاسٍ فأُحمِيَتْ ، ثم أخذَ أولادها يُلقَوْن فيها واحداً ، واحداً . فقالَتْ : إنَّ لى إليك حاجةً . قالَ : وما هِىَ ؟ قالَتْ : أحبُّ أن يُجمعَ عظامى وعظامُ ولدى فى ثوبٍ واحدٍ فتدفننا جميعاً .

قال : وذلكِ لكِ علينا .

فلم يزلْ أولادُها يُلقَوْن فى البقرةِ ، حتى انتهى إلى ابنٍ لها رضيعٍ ، فكأنها تقاعسَتْ من أجلِه . فقالَ لها : يا أُمَّاهُ ، اقتحِمى ؛ فإنَّ عذابَ الدنيا أهونُ من عذابِ الآخرةِ» .

(رواه أحمد)




* عندَما سقطَ المشطُ من يدِ الماشطةِ دارَ بينَها وبينَ ابنةِ فرعونَ حوارٌ ، فاكتبْه .

* أكمل : عندَما سقطَ المشطُ قالت الماشطةُ :

وعندما خافَتْ أن تقعَ فى النارِ قالَ لها طفلُها الرضيعُ:

* ارسمْ مــشطًا داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شيء .

**ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .**

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .




سفير ١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب ٤٢٥ الدقي - القاهرة ت : ٣٤٤٧١٧٣ - ٠٠٢٠٢ فاكس : ٧١٤٠
5 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax : 3037140
Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail:Safeer@link.com.eg